**مفهوم التواصل وعناصره**

1. **مفهوم التواصل وأهميته**
2. **لغة:** ورد في معجم (لسان العرب)لابن منظور أن(الوصل) ضد الهجران، وأنه خلاف (الفصل)، و(التواصل) ضد التصارم، والتصارم هو التقاطع، ومنه تصرّم الشيء وانصرم أي تقطّع وانقطع[[1]](#footnote-1)1، وصاحب لسان العرب قدم تعريف للتواصل بنقيضه ليس بمرادفه في محاولة منه لحصر معناه وتمييزه، عن معاني الألفاظ الأخرى.
3. **اصطلاحا**: في التداول العلمي لمصطلح التواصل نجد الاستاذ طه عبد الرحمن يقدم تلاثة معان هي:

* أولها: هو نقل الخبر، واصطلح على تسميته هذه(النقل) ب(الوصل).
* ثانيها:نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم، وأطلق على هذا الضرب من النقل اسم(الإيصال).
* ثالثها: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر الذي هو المتكلم ومقصده الذي هو المستمع، وسمى هذا النوع من النقل(الاتصال)[[2]](#footnote-2)2.

وفي الاستعمالات المعرفية والعلمية باللغة العربية يتم التعبير بمصطلحي(الاتصال والتواصل) باعتبارهما ترجمة مرادفة للمصطلح الفرنسي communication، وهما وإن تقاطعا في الجذر والدلالة لا يفيدان الترادف، وذلك لاختلافهما في البنية الصرفية. فالتواصل مصدر، ومنه الفعل المزيد(تواصل) على وزن (تفاعل)، وهذه الصيغة الصرفية تدل على اشتراك طرفين أو أكثر في إنجاز الفعل في وقت واحد، فالأول مرسلا والثاني مستقبلا، وحسب الشروط المقامية قد يصبح المرسل مستقبلا والمستقبل مرسلا، وبذلك يحدث التخاطب والتفاعل بينهما. أما الاتصال فهو مصدر للفعل المزيد(اتّصل) الوارد صرفيا على صيغة(افتعل) وهو لا يفيد الاشتراك لأن الفاعل المنجِز للحدث طرف واحد فقط، فالتواصل جزء من الاتصال ولا يتحقق دونه.

كما يستخدم بمعان متنوعة تندرج في التفاعل بين الأفراد إلى استخدام شبكات الاتصال التكنولوجية، ويحدث عندما يتبادل الافراد المعلومات، أي عندما يدرك بعضهم بعضا، وعندما يتبادلون الرسائل فيما بينهم، ولا يقتصر ذلك على الجانب اللفظي، بل يشمل الإيجاءات، الإشارات، المظهر وأوضاع البدن.

تتجسد أهمية التواصل في كونه طريقة لتبادل الأفكار والمهارات فيما بيننا، وهو طريقة لإنشاء الحوار، وإحداث التفاعل بين الأفراد، والتواصل يفضي بنا إلى فهم الآخر ومساعدته، وتحقيق الذات حينما نتواصل مع الآخرين. ومن ثمة يعتبر عنصرا حيويا يكتسي صفة الضرورة والحتمية.

1. **عناصر التواصل:**

لتتحق عملية التواصل لابد من توافر عناصر محددة هي بمثابة الدعائم التي لانستغني عنها في تواصلنا مع الآخرين، وهي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، القناة، الشفرة، السياق، حيث:

المرسل: هو المتكلم

المرسل إليه: المتلقي أو المخاطب أو المستمع.

الرسالة: هي الخطاب أو القول او المعلومات الي يُراد تبليغها.

القناة: هي الوسيلة التي تحمل الرسالة سواء كان شفهية أو كتابية، وهذه الوسيلة تكون ميكانيكية أو طبيعية.

ردة الفعل: أو الاستجابة التي يحدثها المتلقي تجاه الرسالة التي وصلته.

السياق: يشكل المحيط الذي تتم فيه العملية التواصلية وما يحمله من مرجعيات ثقافية.

1. 1 ابن منظور، لسان العرب، ط2003، 286-287. [↑](#footnote-ref-1)
2. 2 طه عبد الرحمن، اللسان والميزان والتكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1 1998، ص254. [↑](#footnote-ref-2)